

التربية الدينية

الإسلامية

الصف السادس الابتدائي

الفصل الدراسي الثاني

الوحدة الأولى: من عقيدة المسلم الدرس الأول : الإيمان باليوم الآخر

قال الله تعالى:-

الله لا إله هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن اصدق من الله حديثاً (٨٧)

معاني المفردات:

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
لاريب فيه	لا شك فيه	حديثاً	كلاماً وقولاً

المناقشة:-

- ١- ما المقصود باليوم الآخر؟ وماذا يقتضي الإيمان به؟
 - ج- اليوم الآخر هو يوم القيامة ، ويقتضي الإيمان به ، الإيمان بالبعث ، والجزاء والثواب والعقاب ، والجنة والنار.
 - ٢- هل نحيا بعد الموت ؟ فسر اجابتك
 - ج- نعم ، فالإنسان تنتهي حياته الدنيا بالموت ، ليبدأ حياة جديد في الآخرة ، يحاسب فيها على أعماله ، فيدخل الجنة إن كان عمله خيراً ، ويدخل النار إن كان عمله شراً.
- *****

قال الله تعالى :-

{ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٦٠) }

معاني المفردات :-

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
فصرهن	قطعهن	سعيًا	ساعات مسرعات في طيرهن
عزيز	قوى لا يغلب	حكيم	لا يفعل إلا ما فيه حكمة

المناقشة :-

- ١- ماذا طلب سيدنا إبراهيم من ربه في الآيات؟ وبم رد عليه الله ؟
- ج- طلب إبراهيم من ربه أن يريه كيف يحي الموتى ، ورد عليه بقوله (أولم تؤمن).
- ٢- كيف وضح الله تعالى لسيدنا إبراهيم كيفية إحياء الله للموتى؟
- ج- طلب الله من سيدنا إبراهيم أن يأتي بأربعة من الطير ، ثم يقطعهن قطعاً قطعاً ، ثم يخلط هذه القطع ، ثم يجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم يقف في مكان بين الجبال ويدعو هذه الطيور المبعثرة فإذا بالطيور تأتيه سعيًا.
- ٣- لماذا سأل إبراهيم ربه عن إحياء الموتى ؟
- ج- ليقطع السنة الجاحدين الذين ينكرون الحياة بعد الموت.
- ٤- قدرة الله تعالى لا تحدها حدود . وضح ذلك من خلال الآية الكريمة.
- ج- فقد أمر الله تعالى سيدنا إبراهيم أن يأتي بأربعة من الطير ثم يقطعهن ثم يجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم يدعوها فتأته مسرعة ساعية إليه وهذا دليل على قدرة الله تعالى العظيمة على إحياء الموتى.
- ٥- اذكر ثلاثة من نعم الله مبيناً واجبك نحوهم ؟
- ج- من نعم الله خلق الماء والهواء والنبات ، ومن واجبنا نحوهم المحافظة عليها وشكر الله.
- ٦- ما واجبنا نحو اليوم الآخر؟
- ج- أن نؤمن به وبأنه حق وفيه يكون البعث والحساب والثواب والعقاب والجنة والنار

الدرس الثاني: نؤمن بالرسول

{ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ آمَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا بِهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ فَآمَنُوا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ (٨٩) }

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
الفصل في الأمور	الحكم	يقصد بهم الرسل	أولئك
وفقنا	وكلنا	الكتب المنزلة من عند الله	الكتاب

المناقشة :-

- ١- ما المقصود بكلمة (أولئك) في الآية الكريمة؟
 - ج- المقصود بكلمة (أولئك) هم رسل الله (عليهم السلام).
 - ٢- ما المقصود بالرسول؟
 - ج- هم الذين اختارهم الله لهداية الناس إلى طريق الحق والخير.
 - ٣- ماذا أنزل الله على الرسل؟
 - ج- أنزل الله على الرسل وحيه وكتبه.
 - ٤- كيف يؤهل الله الرسل للنبوة؟
 - ج- يحفظهم من الضلال والانحراف ويمدهم بالصفات الطيبة.
 - ٥- ما أهم صفات الرسل؟ ولماذا اختصهم الله بها؟
 - ج- من أهم صفات الرسل شرف النسب، الصدق، الأمانة، التبليغ، الفطنة، رقة الشعور، صفاء الذهن، رهافة الحس، واختصهم الله بها، لأنه هيأهم لحمل الرسالة.
 - ٦- من الصفات الواجبة للرسول الصدق والأمانة. فما أهمية هاتين الصفتين في دعوة كل رسول؟
 - ج- لأن تحلي الرسول بالصدق يؤدي إلى تصديق الناس له والإيمان بكل ما يقوله، وتحليه بالأمانة يجعل الناس يثقون بكل ما يقول ويفعل.
 - ٧- ما واجب المسلم نحو جميع الرسل؟
 - ج- أن يؤمن بهم جميعاً دون تفرقة بينهم وأن يقتدي بهم.
- *****

قال تعالى :-

{ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ }

معاني المفردات :-

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
منذراً	نذيراً	مبشراً	بشيراً	بالدين الحق	بالحق

قال تعالى :-

{ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَعَلَّامٌ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ }

معاني المفردات :-

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
لم يقيموا في الدنيا إلا وقتاً قصيراً	لم يلبثوا إلا ساعة من نهار	ولا تستعجل العذاب لهم	ولا تستعجل لهم

المناقشة :

- ١- ما المقصود بـ (أولي العزم من الرسل) ؟
- ج- هم أكثر الرسل صبراً على إيذاء قومهم.
- ٢- اذكر أسماء أولي العزم من الرسل ؟
- ج- هم (محمد_ نوح _ إبراهيم _ موسى _ عيسى) عليهم جميعاً الصلاة والسلام.
- ٣- لماذا كان نبي الله (محمد) مقدماً عليهم ؟
- ج- لأنه أكثرهم تحملاً للعذاب ، وكل نبي جاء لقومه خاصة إلا رسولنا محمد فقد جاء للناس كافة.
- ٤- لماذا أرسل النبي (محمد) إلى الناس كافة ؟
- ج- لأنه خاتم الأنبياء فلا نبي بعده.

الوحدة الثانية: على طريق الفلاح الدرس الأول: اتقنوا عملكم يحببكم الله

قال تعالى :-

{ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }

معاني المفردات :-

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
تفرقوا في طلب مصالحكم.	فانتشروا في الأرض	أديت.	قضيت
اطلبوا الرزق من فضل الله.	وابتغوا من فضل الله	تفوزون.	تفلقون

المناقشة :-

- ١- بماذا تأمرنا الآية الكريمة ؟ ولماذا ؟
- ج- تأمرنا الآية بأن نؤدي الصلاة ثم نتفرق في الأرض ونزاول أعمالنا وذلك ليبارك الله في رزقنا ونفوز بالخير في الدنيا والآخرة.
- ٢- كيف يكون عملنا نافعاً لنا وللمجتمع ؟
- ج- إذا كان عملاً صالحاً مفيداً متقناً.

العمل جزء من عبادة الله وقربة له فقد رأى رسول الله(ص) أثر العمل بالزراعة على يد "معاذ بن جبل" فقال(صلى الله عليه وسلم)

{ هاتان كفتان يحبهما الله ورسوله }

وامرنا الله باتقان العمل فقال :-

{ وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ }

معاني المفردات :-

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
فيخبركم.	فينبئكم	سترجعون.	ستردون

المناقشة :-

- ١- لماذا نبدأ قولنا وعملنا بقولنا (بسم الله الرحمن الرحيم)؟
- ج- حتى يبارك الله لنا في قولنا وعملنا.
- ٢- ماذا يحدث إذا:-
 - أ- قعد الناس عن العمل ؟
 - ج- إذا قعد الناس عن العمل : تتوقف عجلة الحياة ، ولا يجد الناس ما يأكلون و يلبسون ، وصاروا إلى الفناء والدمار.
 - (ب) عمل الإنسان عملاً غير نافع للمجتمع ؟
 - ج- إذا عمل الإنسان عملاً غير نافع للمجتمع : فإن الناس يكرهونه وينفرون منه ولا يثقون به ويضيع التعاون الذي ينهض بالفرد والمجتمع.
 - (ج) لم يحاسب الله الناس على أعمالهم؟
 - ج- إذ لم يحاسب الله الناس على أعمالهم : لتصرفوا في أعمالهم تصرفاً ينفعهم ويضر غيرهم وعاشت المجتمعات كما تعيش الحيوانات في الغابة يعتدي القوي على الضعيف دون رقيب أو محاسب وبذلك تضيع الحريات والحقوق وينتشر الفساد.
 - وأمرنا الرسول (ص) باتقان العمل حيث قال (صلى الله عليه وسلم)

{إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه}

- ١- أي نوع من العمل يجب أن يتقنه الإنسان ؟
 - ج- هو العمل الذي ينفعه وينفع الناس والمجتمع.
 - ٢- اذكر أمثلة لأعمال نافعة . وأخرى لأعمال ضارة ؟
 - ج- من الأعمال النافعة : العمل في الزراعة أو الصناعة أو التجارة ، ومن الأعمال الضارة : السرقة والغش.
- *****

الدرس الثاني : احترام المواعيد

المناقشة :-

- ١- إلام يدعونا الدين الإسلامي ؟ ولماذا ؟
- ج- يدعونا الإسلام إلى الأخلاق القويمة والسلوكيات الحميدة حتى يكون المسلم مثلاً مشرفاً وقدوة صالحة يُحتذى بها.
- ٢- ماذا قرأ كمال في صحف الصباح ؟
- ج- قرأ كمال أن الدولة قد وضعت في خطتها أن تهتم بالسياحة اهتماماً كبيراً لما لها من آثار طيبة في حياتنا وتنفيذاً لهذه السياسة قد قام محافظ القاهرة بتجديد شامل لكثير من الأماكن السياحية ومنها الحديقة البيانية في مدينة (حلوان) جنوب القاهرة.
- ٣- لماذا تهتم الدولة بالسياحة ؟
- ج- تهتم الدولة بالسياحة لما لها من آثار طيبة في حياتنا ولأن السياحة تؤدي إلى تشغيل كثير من الأيدي العاملة كما إنها تؤدي إلى زيادة الدخل القومي.
- ٤- أين تقع مدينة حلوان ؟ وما المعالم السياحية لها ؟
- ج- تقع مدينة حلوان جنوب القاهرة ومن معالمها السياحية الحديقة البيانية ومتحف الشمع والعيون الكبرى.
- ٥- ما شعور المعلم حين تأخر كمال ؟
- ج- تعجب المعلم وانتظره في قلق شديد.

- ٦- ماذا قال المشرف لـ (كمال) عندما حضر متأخراً ؟
 ج- قال المشرف لـ (كمال) في لهجة عتاب لماذا تأخرت ؟ لقد كنت قلقاً عليك ، لأنه غير المعقول أن تكون صاحب الفكرة ثم تتأخر.
 ٧- لماذا قبل المشرف عذر كمال ؟
 ج- لأن تأخره كان سبباً خارجياً عن إرادته.
 قال الله تعالى :-

{ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ }

- احترام المواعيد من أهم سمات الأمم المتحضرة ، لأنه دليل على اهتمام وتقدير الإنسان للوقت.
- قال تعالى :-

{ وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ }

*الرسول (صلى الله عليه وسلم) يبين أهم صفات المنافق : فقال (صلى الله عليه وسلم)

{ آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أوتمن خان }

معاني المفردات :-

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
آية	علامة.	المنافق	الذي يظهر خلاف ما يبطن.
حدث	تكلم.	أخلف	لم يلتزم بوعده.

المناقشة :-

- ١- ما صفات المنافق كما ذكر الحديث الشريف ؟
 ج- من صفات المنافق : ١- إذا حدث كذب.
 ٢- إذا وعد أخلف.
 ٣- إذا أوتمن خان.
- ٢- ماذا يجب عليك نحو من لم يف بوعده معك ؟
 ج- يجب أن أنصحه بالالتزام بوعده ، فالوفاء بالوعد من صفات المؤمنين الصادقين
 * يقول الله تعالى :-

{ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ }

معاني المفردات :-

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
جنت	حدائق وبساتين.	واتوا حقه يوم حصاده	تخرجوا زكاته يوم الحصاد.
معروشات	مرفوعات عن الأرض.	غير معروشات	ليس لها عريش كالأشجار.

الوحدة الثالثة : من العبادات

الدرس الأول : حج البيت

- ١- ماذا قال الحجاج عقب دخول مكة ؟
- ج- قال الحجاج (اللهم إن هذا الحرم حرمك ، والبلد بلدك ، والأمن أمنك ، والعبد عبدك ، اللهم إن هذا حرمك وحرم رسولك ، فحرم لحمي ودمي وعظمي على النار)
- ٢- ما المقصود بالحج؟ ومتى فرض ؟
- ج- الحج هو قصد مكة للطواف بالبيت الحرام والوقوف بعرفة وهو ركن من أركان الإسلام الخمسة ، وفرض سنة ست من الهجرة.
- ٣- هناك أسماء أخرى لمدينة مكة ؟
- ج- من أسماء مدينة مكة : بكة - وأم القرى - والبيت الحرام - والمسجد الحرام - والبلد الأمين - قادس - نادر - البيت العتيق.
- ٤- متى بُني البيت الحرام؟ ومن الذي بناه ؟
- ج- بُني البيت الحرام قبل خلق آدم (عليه السلام) ، وبناه الملائكة.
- ٥- ما الأشهر التي تؤدي فيها أعمال الحج ؟
- ج- أشهر الحج الثلاث : شوال - وذو القعدة - وذو الحجة.
- ٦- على من يجب الحج ؟
- ج- يجب الحج على كل مسلم بالغ - عاقل - قادر عليه.
- ٧- ما أعمال الحج ؟
- ج- أعمال الحج هي :

١- النية :

٢- الإحرام : وهي النبي العملي لدخول مكي.

٣- وللإحرام آداب وهي :

- * النظافة : وذلك بقص الأظافر والشعر والاستحمام والوضوء.
- * تجرد الرجال من الثياب المخيطة ولف ثوب الإحرام (أزار و رداء) على الجسم.
- * وتحرم المرأة لكنها تلبس الثياب المخيطة العادية.
- * يُلبى الحجاج فيقولون : (لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إنَّ الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك).

٣- الطواف حول الكعبة (سبعة أشواط)

يبدأ كل شوط من الحجر الأسود بحيث تكون الكعبة على يسار من يطوف.

٤- السعي بين الصفا والمروة (سبع مرات)

- أسوة بالسيدة هاجر (أم إسماعيل) (عليه السلام) وهذا السعي يكون بعد الطواف حول الكعبة.
- ٥- الوقوف بعرفة : وهو أهم أركان الحج لقوله (صلى الله عليه وسلم) (الحج عرفة) والوقوف بعرفة يكون في أي وقت من ظهر التاسع من ذي الحجة إلى فجر اليوم العاشر منه وهو يوم الأضحى.

٦- رمي الجمار : يرفع الحاج يديه مكبراً عند رمي كل حصاة كأنه يطرد الشيطان.

٧- طواف الإفاضة : وهو ركن من أركان الحج وهو سبع أشواط ويكون بعد رمي الجمار.

٨- طواف الوداع : ويتم قبل مغادرة الحاج مكة فيطوف طواف الوداع مودعاً البيت الحرام.

داعياً الله تعالى أن يوفقه في حياته ويرضى عنه.

٨- ما حكم زيارة قبر الرسول (صلى الله عليه وسلم) في الحج ؟

ج- زيارة قبر الرسول (صلى الله عليه وسلم) ليست فرضاً من مناسك الحج ولكنها مستحبة فقد قال (صلى الله عليه وسلم) : (من حج ولم يزرني فقد جفاني).

٩- ماذا يستفيد المسلمون من الحج ؟

ج- أداء ركن من أركان الإسلام الخمسة فينالون رضا الله.
* التعارف بين المسلمين.
* تبادل المنافع بالتجارة.

الحج من أركان الإسلام
الخمسة
حج البيت لمن استطاع إليه
سبيلاً

الدرس الثاني : سورة الجن

معاني المفردات

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
عظمة الله.	جد ربنا	جماعة.	نفر	ألهمني.	أوحى إلى
الجانرون.	القاسطون	بعيداً عن الحق.	شططاً	جاهل أحمق.	سفيهاً
طغياناً وعدواناً.	رهقاً	مذاهب مختلفة.	طرائف قديماً	كواكب محرقة.	شهباً
نصييراً.	ملتحدداً	مزدهمين.	لبداً	كثيراً.	غداً

الوحدة الرابعة : دروس وعبر من السيرة

الدرس الأول : غزوة أحد

- ١- متى وقعت غزوة أحد؟ وما أهم أسبابها؟
- ج- وقعت غزوة أحد سنة ٣ هجرية ، أي بعد عام واحد من غزوة بدر. وأهم أسبابها: اجتمع زعماء قريش على ضرورة الأخذ بثأر قتلهم في غزوة بدر.
- ٢- ماذا كان رأي الشيوخ والشباب عندما استشارهم الرسول (صلى الله عليه وسلم) بشأن قتال قريش؟
- ج- رأي الشيوخ : البقاء بالمدينة ، وكما أن رأي الشباب الخروج لملاقاة الكفار خارج المدينة.
- ٣- ما الرأي الذي أخذ الرسول به (صلى الله عليه وسلم) ؟ ولماذا ؟
- ج- أخذ الرسول برأي الشباب ، حتى لا يظن المشركون أن المسلمين قد جننوا.
- ٤- كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يستشير أصحابه ، ويأخذ برأيهم . من أين تفهم ذلك ؟ وعلام يدل ذلك؟
- ج- كان الرسول يستشير أصحابه ويأخذ برأيهم وأفهم ذلك عندما علم الرسول بأعداد الكفار جيشاً كبيراً بلغ حوالي ثلاثة آلاف مقاتل ، وإنهم ساروا نحو المدينة ، فاستشار الرسول الكريم أصحابه وأخذ برأي الشباب ، ويدل ذلك على حرص الرسول الكريم على الأخذ بمبدأ الشورى.
- ٥- لماذا خرج الرسول (صلى الله عليه وسلم) لملاقاة الكفار؟ وعلام يدل ذلك ؟
- ج- خرج الرسول لملاقاة الكفار لأنه استشار أصحابه فكان من رأي الشيوخ منهم البقاء بالمدينة في حين رأى الشباب الخروج لملاقاة الكفار خارج المدينة ، حتى لا يظن المشركون إن المسلمين قد جننوا ، واستجاب النبي (ص) لرأي الشباب ، على الرغم من أنه كان يفضل البقاء بالمدينة.
- * ويدل ذلك على إن الرسول (صلى الله عليه وسلم) ضرب بذلك المثل الأعلى في الشورى.
- ٦- أين عسكر الرسول (ص) في غزوة أحد؟ وبماذا أمر الرسول الرماة؟
- ج- عسكر الرسول عند جبل أحد ، وجعل على الجبل خمسين رامياً ، أمر الرسول الرماة بعدم ترك أماكنهم.
- ٧- كم عدد الرماة الذين كانوا على جبل أحد؟ وما مهمتهم ؟
- ج- جعل الرسول على الجبل خمسين رامياً ، لكي يحموا ظهور المسلمين.
- ٨- خالد بن الوليد قائد ذكي وضح ذلك في ضوء قيادته لجيش الكفار في غزوة أحد ؟
- ج- إنه عندما رأى الجبل خالياً من الرماة استدار بجيش المشركين وهجم على المسلمين ، فانهمزم المسلمين وضاع النصر.

- ٩- ما السبب الرئيسي لضياع النصر من المسلمين في غزوة أحد ؟
 ج- السبب الرئيسي لضياع النصر هو مخالفة الرماة لأوامر الرسول.
 ١٠- دافع كثير من المسلمين عن الرسول في غزوة أحد. اذكر بعضاً منهم؟
 ج- السيدة (نسيبة بنت كعب) ، و (عبد الرحمن بن عوف) .
 ١١- حاول المشركون إضعاف حماس المسلمين . فماذا فعلوا؟
 ج- أشاعوا أن الرسول قد قُتل.
 ١٢- اذكر أسماء بعض شهداء المسلمين في غزوة أحد؟
 ج- (حمزة بن عبد المطلب) (مصعب بن عمير) (عبد الله بن جبير) (أنس بن النضر) .
 ١٣- تحدث عن دور (نسيبة بنت كعب) في (غزوة أحد) .
 دور (نسيبة بنت كعب) هو إنها دافعت عن الرسول بشجاعة نادرة عندما أراد المشركون أن يقتلوه.
 ١٤- قارن بين (غزوة بدر) و (غزوة أحد) من حيث (وقت حدوثها - سببها - نتائجها)

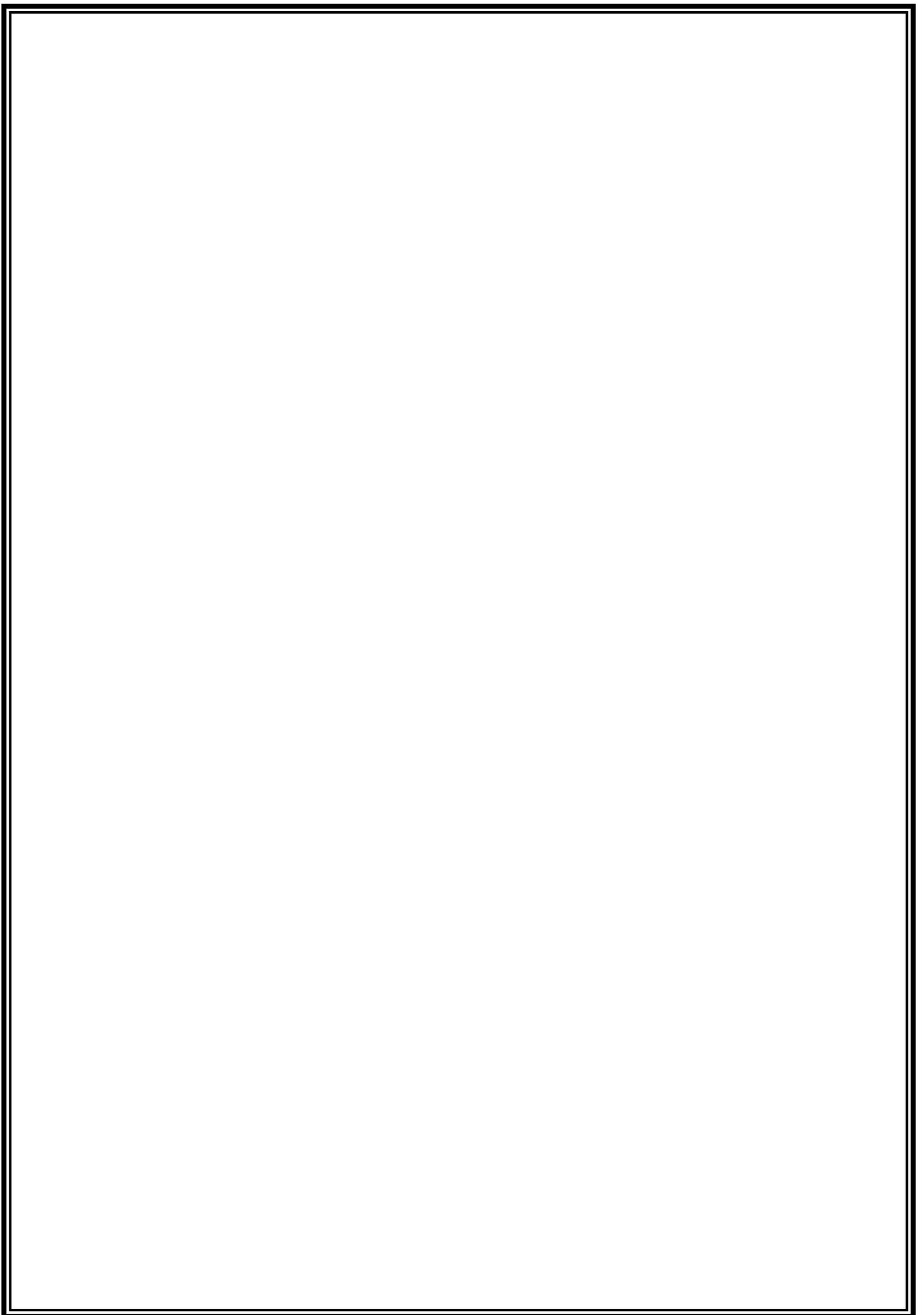


وجه المقارنة	غزوة بدر	غزوة أحد
وقت حدوثها	في السنة الثانية من الهجرة (٥٢هـ).	في السنة الثالثة من الهجرة (٥٣هـ)
سببها	أردا المسلمون أن يستردوا بعض ما سلبه منهم كفار مكة.	أرادت قريش أن يأخذوا بثأر قتلهم في بدر.
نتائجها	انتصار المسلمين.	ضياع النصر من المسلمين وانتصار الكفار.

الدرس الثاني : سورة الرحمن

معاني المفردات:-

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
الخلق- الناس.	الأنام	الهمة الفصاحة.	علمه البيان
بحساب.	بحسبان	حاجز.	برزخ
نعم.	آلاء	الإنس والجن.	الثقلان
لهب نار حامية.	شواظ	لهب خالص.	مارد
صنfan.	زوجان	مقدمه الرءوس.	النواصي
السفن جمع (جارية).	الجوار	أي الله.	وله
ذو العظمة والسلطان.	ذو الجلال	جمع علم وهو الجبل العالي.	الأعلام
جوانب.	أقطار	بالتجاوز والإحسان.	والإكرام
بقوة وقهر وغلبة.	بسلطان	لا تقدرؤن.	لا تنفذؤن
كدهن الزيت.	كالدهان	انفك بعضها من بعض لقيام الساعة.	انشقت السماء
أغصان جمع (فان).	أفنان	ماء حار.	أن
في الثواب أي الجنة.	إلا الإحسان	في العمل.	جزاء الإحسان
هو كل ثوب عريض.	على رفرف	سودوان من شدة الخضرة.	مدهامتان





نصوص للمرأة المسلمة



السَّيِّدَةُ مَدْرَجَةُ

أم المؤمنين
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

للفص الصف السادس الابتدائي

الفصل الدراسي الثاني



الفصل السادس

أم المؤمنين والجهر بالدعوة

١ - من أول من أدى العبادات الإسلامية مع رسول الله ؟

- السيدة خديجة بنت خويلد

٢ - مات عبد الله والقاسم أولاد السيدة خديجة . كيف عوضها الله ؟

- أصبحت أم المؤمنين جميعاً

٣ - ما موقف السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها من الجهر بالدعوة ؟

- كانت السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها خير معين ومؤيد للرسول على الجهر بالدعوة

٤ - اذكر مراحل الدعوة الإسلامية في عهد رسول الله .

بدأت الدعوة سرا - ثم جهر بها النبي بين أهله أولاً - ثم جهر بها بين الناس كافة - واستمرت في مكة ثلاث عشرة سنة ثم عشر سنوات في المدينة المنورة (

٥ - ضع علامة (✓) صح أمام العبارة الصحيحة وعلامة الخطأ (x) أمام العبارة غير الصحيحة مما يلي :

- ارتاب رؤساء مكة في الدين الجديد وخافوا تعاليمه (✓)

- عامل رؤساء مكة الضعفاء الذين أسلموا برفق ولين ليردوهم لدينهم القديم . (x)

- القاسم أول أبناء السيدة خديجة من رسول الله (✓)

- لقبت السيدة خديجة بلقب أم المؤمنين (✓)

- استمرت الدعوة سرا في مكة عشر سنوات (x)

- كان عبد العزى بن عبد المطلب (أبو لهب) أول المسلمين من قريش (x)

٦ - " الحمد لله .. أزل الله عنا شرا كبيرا ورحمنا رحمة واسعة " .

- من القائل ؟ وما المناسبة ؟

- السيدة خديجة – عندما طلق عتبة وعتيبة أم كلثوم ورقية بنات خديجة

ورحمهما الله من بيت أم جميل وابي لهب ومن الأذى

٧ – من الذي تزعم الحرب على بيت رسول الله في مكة بكل ألوان الأذى ؟

- عبد العزى بن عبد المطلب (أبو لهب) عم الرسول وزوجته أم جميل بنت حرب

٨ – بمن تزوجت رقية بعد طلاقها من ابن ابي لهب ؟

- تزوجت من عثمان بن عفان رضي الله عنه وبعد موتها تزوج من أختها أم كلثوم

ولقب لذلك بذى النورين

٩ – اذكر بعض الصحابة الذين أسلموا في بداية الدعوة الإسلامية .

- أول من أسلم من النساء : خديجة بنت خويلد

- أول من أسلم من الرجال : أبو بكر الصديق

- أول من أسلم من الصبيان : علي بن أب طالب

- أول من أسلم من الموالى : زيد بن حارثة

- أول من أسلم من العبيد : بلال بن رباح

س ١ آمن برسالة الإسلام بعض كبراء مكة وكثير من الضعفاء والمستعبدین فلماذا ؟

لأنهم وجدوا في هذا الدين منقذا لهم مما يلاقون من الظلم والذل.

س ٢ / بم يأمرنا الدين الإسلامي وعن أي شئ ينهانا ؟

يأمرنا بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى . وينهانا عن الفحشاء والمنكر والبغى.

س ٣ / ماذا فعل رؤساء مكة لمن اعتنقوا الدين الإسلامي ؟

أخذوا يكيدون لهم كيذا بالغ العنف وعذبوهم بأقسى ألوان العذاب.

س ٤ / كيف حلت السيدة خديجة مشكلة المضطهدين الذين آمنوا برسالة سيدنا محمد ؟

مدت هؤلاء الضعفاء بمالها وغمرتهم بحنانها وتبرعت بمالها لتعتق العبيد منهم.

س ٥ / علام استقر رأى الرسول صلى الله عليه وسلم لدعوة أهله إلى الإسلام ؟

استقر على أن تصنع لهم خديجة طعاما في بيتها ثم يدعوهم الرسول إليه ويعرض عليهم الإسلام.

س٦ / ماذا حدث من عشيرة سيدنا محمد عندما دعاهم إلى دين الإسلام ؟

لم يحتملوا أن يسمعوا هذا الكلام وخرجوا غاضبين ساخطين.

س٧ / ماذا فعل (عبد العزى) عم الرسول عندما دعا محمد الناس إلى الإسلام من فوق جبل الصفا ؟

صاح في غضب شديد قائلاً : تبا لك يا محمد ألهذا جمعتنا وأقلقت راحتنا وأضعت وقتنا .

س٨ / " تبا لك يا محمد ألهذا جمعتنا "

من قائل هذه العبارة ؟ ولمن قالها ؟ وما مناسبتها ؟

قائل هذه العبارة (أبو لهب) عم الرسول صلى الله عليه وسلم . وقالها للرسول صلى الله عليه وسلم

عندما دعا محمد الناس إلى الإسلام من فوق جبل الصفا

س٩ / ما أثر كلام (أبو لهب) على المجتمعين المستمعين لهذا الكلام ؟

نظروا إلى عبد العزى بغضب وعتاب شديد وتمنوا لو أن محمدا سدد إليه ضربة أخرست لسانه.

س١٠ / ماذا فعل (عبد العزى) وزوجته (أم جميل) لينتقما من محمد وخديجة ؟

أمر (عبد العزى) وزوجته (أم جميل) أولادهما (عتبة وعتيبة) أن يطلقا (رقية وأم كلثوم) بنات

الرسول صلى الله عليه وسلم

س١١ / ماذا قالت السيدة خديجة عندما علمت بطلاق ابنتيها ؟

قالت الحمد لله الذي أزال عنا شرا كبيرا ، ورحمنا رحمة واسعة.

الفصل السابع في مواجهة الحصار

س ١ / لماذا قرر الكفار القضاء على أتباع محمد صلى الله عليه وسلم ؟
ليكونوا عبرة لمن يفكر في دخول هذا الدين ، ولا يجد محمد حوله أنصارا.

س ٢ / اذكر بعض صور تعذيب الكفار للمسلمين ؟

- منهم من يلقونه في الشمس المحرقة ويوضع فوق صدره حجر ملتهب.
- ومنهم من يقذف به في حجرة مظلمة بلا طعام ولا شراب.
- ومنهم من يشق بطنه بعمد من حديد.

س ٣ / كان للسيدة خديجة مواقف عظيمة مع المسلمين حينما تعرض الكفار لهم بالأذى والتعذيب .
وضح ذلك ؟

- كانت تمسح بيدها جرح المجروح تواسيه وتشجعه وتبشره بالنصر.
- فتحت خزائنها على مصارعها يأخذون منها ما يشاءون .

س ٤ / لماذا أذن الرسول للمسلمين بالهجرة إلى الحبشة ؟

- لاشتداد تعذيب الكفار للمسلمين.
- لأن بها ملكا عاقلا رحيمًا.

س ٥ / ما أثر إذن الرسول للمسلمين بالهجرة إلى الحبشة على السيدة خديجة ؟

فرحت فرحا شديدا وأسرعت تعاون المهاجرين على التجهز للسفر وتقدم لهم ما يساعدهم على الرحيل وتقوي صدورهم.

س ٦ / " بارك الله فيك يا عثمان وبارك في رقية وكتب لكما السلامة "

من قائل هذه العبارة ؟ وما مناسبتها ؟

قائل العبارة " السيدة خديجة " رضي الله عنها عندما علمت بعزم عثمان ورقية على الهجرة إلى الحبشة.

س ٧ / علام اتفق المشركون على رسول الله والمسلمين ؟ ولماذا ؟

اتفقوا على أن يحاصروا المسلمين والرسول في مكان ويمنعوا عنهم الطعام والشراب حتى يتركوا محمدا ويتخلوا عن دين الإسلام.

س ٨ / ماذا تضمنت الصحيفة التي كتبها الكفار ؟

" تعاهد الكفار في الصحيفة على بني هاشم وبني عبد المطلب ومن يتبعونهم "

ألا يبيعوهم شيئا أو يبتاعوا منهم شيئا أو يخالطوهم أو يشاركوهم أو يصاهروهم وأن يكونوا يدا واحدة عليهم وعلى من يعطف عليهم ويدافع عنهم.

س ٩ / لماذا علقت الصحيفة على أستار الكعبة ؟

تأكيدا لعظمتها وضمائنا لاحترامها والعمل بها.

س ١٠ / ماذا كان موقف (بني هاشم) و(بني عبد المطلب) من هذه الصحيفة ؟

قروا أن يتحدوا ويصمدوا وألا يتركوا (محمدا) ولو ماتوا جوعا وعطشا المسلمون منهم وغير المسلمين.

س ١١ / كان المشركون لا يريدون أن تدخل السيدة خديجة الشعب مع الرسول والمسلمين فلماذا ؟
خوفا من تدبيرها حيث أنهم لا يشكون في أنها ستفسد عملهم كله وهي داخل الحصار.

س ١٢ / بم علل " حكيم بن حزام " توصيله لبعض الطعام إلى المحاصرين في الشعب ؟
قال إنه دين كان عليه لخالته خديجة.

س ١٣ / ما المدة التي استمر فيها حصار المشركين للمسلمين ؟ وما أثر ذلك على خديجة ؟
استمر الحصار ثلاث سنوات . زادها الحصار قوة وعزما وجعلها تفكر فيما سيصنعه الكفار بعد ذلك مع الرسول صلى الله عليه وسلم.

الفصل الثامن

وفاة أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم

س ١ / لماذا أسرع صديقات خديجة إلى منزلها ؟
لتهنئتها بسلامة العودة ، ويدخلن السرور على قلبها.

س ٢ / لماذا كان أبو لهب وامراته في حزن وألم ؟
- لأنهما كانا ينظران إلى المؤمنين والمؤمنات وهم يدخلون دار خديجة جماعات جماعات .
- لعودة آيات القرآن تتلى في دار خديجة.

س ٣ / لماذا انطلق أبو لهب إلى مندى قريش ؟
ليشجعهم على قتل محمد ابن أخيه.

س ٤ / لماذا كان الرسول يعرض نفسه على القبائل ؟
ليدعوهم إلى الدخول في دين الإسلام.

س ٥ / لماذا كان (أبو لهب) يريد أن تبدأ قريش بقتل (السيدة خديجة) ؟
لأنها تساعد محمدا كثير وتسانده ، ولأن بعضا من قومها اعتنقوا الإسلام والبعض الآخر في طريقه إلى الدخول فيه.

س ٦ / لماذا ذهب الكفار إلى دار (أبي طالب) ؟ وماذا كانت النتيجة ؟
ذهب الكفار إلى دار (أبي طالب) ليقنع محمدا بالعدول عن رأيه أو يترك محمدا لهم ولا يدافع عنه . وكانت النتيجة أنهم لم يصلوا إلى حلا يرضيهم.

س ٧ / لماذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم حزينا على مرض عمه (أبي طالب) ؟
لأنه كان يعرف أن الكفار ينتظرون وفاة عمه ؛ ليصبوا عليه العذاب الشديد ويؤذونه أشد الإيذاء.

س ٨ / بم أحس الرسول صلى الله عليه وسلم حين سمع بوفاة عمه (أبي طالب) ؟
انقبض صدر الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد أحس بأن ركنا كبيرا من حصنه قد انهد ، وأسرع بالذهاب إلى عمه الذي رباه وناصره ليلقي عليه النظرة الأخيرة .

س ٩ / لماذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو الله أن يمد في عمر السيدة خديجة وبيبارك في حياتها ؟

حتى ترى دين الإسلام وهو يعم الدنيا كلها.

الفصل التاسع

وداع وأسى

- س ١ / ماذا فعلت السيدة خديجة لكي تساعد الرسول صلى الله عليه وسلم في مواجهة إيذاء الكفار له ؟
زاد نشاطها فيما تقوم به من معاونته , ومواساته , وتثبيت فؤاده برقيق القول وطيب الكلام
- س ٢ / لماذا كانت السيدة خديجة ترجو الله أن يطول عمرها ؟
حتى ترى نصر الله ، وتشاهد الشمس الكبيرة وهي تضيء جوانب الدنيا ، وتمحو ظلام الكفر والطغيان
- س ٣ / بما أحست السيدة خديجة وهي جالسة مع رسول الله ذات ليلة ؟
أحست برعدة شديدة تسري في جسدها ، وشعرت بفتور اعترافها .
- س ٤ / " ماذا بك يا خديجة ؟ ما هذا الذي لمست وذلك الذي سمعت ؟ "
من قائل هذه العبارة ؟ ولمن قالها ؟ وما مناسبتها ؟
قائل العبارة هو الرسول صلى الله عليه وسلم , وقالها للسيدة خديجة عندما مد يده وجس كف السيدة خديجة ، وشعر ما في جسمها من حرارة .
- س ٥ / قالت السيدة خديجة للرسول صلى الله عليه وسلم " ماذا أعد ربي يارسول الله " ؟
هل تقبلني الله ورضي عني ؟ فبما رد عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
قال لها : رضي الله عنك يا خديجة وأعد لك قصورا عالية في جنات عدن تجري من تحتها الأنهار ، بنيت لك من لؤلؤ وحفت بالورد والرياحين ، وأطلت على يانع الثمر وداني القطوف ، أكلها دائم
- س ٦ / ماذا كانت تقول السيدة خديجة للرسول صلى الله عليه وسلم كلما تذكرت المشركين وأذاهم لمحمد ؟
كانت تقول بصوت خفيض متقطع : سينصرك الله يارسول الله ، لن يطفنوا نور الله ، ولن يترك الله نوره لأفواههم ، بل سيتمه ولو كره الكافرون .
- س ٧ / متى توفيت السيدة خديجة ؟

توفيت في وقت السحر .

س ٨ / أين دفنت السيدة خديجة ؟

في مقابر قريش في الركن الشمالي الشرقي من مكة ، في مكان يسمى الحجون .

س ٩ / كيف خرج الرسول صلى الله عليه وسلم من القبر بعدما دفن السيدة خديجة ؟

خرج من القبر ناكس الرأس دافع العينين محزون الفؤاد ، ووقف يتقبل العزاء في خديجة أم المؤمنين ؟

س ١٠ / بما شعر الرسول صلى الله عليه وسلم بعد وفاة السيدة خديجة ؟

عاد إلى البيت وجلس سقيما ، شديد الأسى ، يحس بالفراغ الشاسع الذي تركته السيدة خديجة رضي الله عنها . ويرتقب ما سيصنع المشركون بعدما انهدم الركن الركين الذي كان يعتمد بعد الله عليه في جهاد هؤلاء المشركين .

الفصل العاشر

ذكريات ووفاء

س١ / ماذا كان موقف المشركين من وفاة السيدة خديجة ؟
فرحوا لموتها فرحا شديدا , وقال بعضهم لبعض : لم يبق أمامكم أبو طالب ولا خديجة !

س٢ / ماذا فعل المشركون بالرسول صلى الله عليه وسلم بعد وفاة السيدة خديجة ؟ وما أثر ذلك على الرسول ؟

اعترضه سفهاؤهم يؤذونه بالسباب والشتائم البذيئة ، ثم ألقوا التراب على رأسه ، فعاد إلى البيت حزينا يذكر السيدة خديجة وابتسامتها العذبة ، حين كانت تقابله في مثل هذا العدوان فتزِيل همه

س٣ / من الذي حل محل السيدة خديجة في التخفيف عن الرسول صلى الله عليه وسلم ؟
ابنته فاطمة .

س٤ / ماذا فعلت فاطمة عندما عاد الرسول حزينا وعلى رأسه التراب ؟
أسرعت إليه وغسلت التراب عن رأسه ، باكية ، ذاكرة أمها وما كانت تصنعه , فاشتد التأثر بالرسول ، وبكى ودعا للسيدة خديجة رضي الله عنها .

س٥ / كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحب ابنته رقية حبا شديدا فما السر في ذلك ؟
لأنها كانت كبيرة الشبه بأمها خديجة ، يذكره بها جمالها ، وإشاراتهما , وألفاظها ، وبسمتها الرقيقة وعقلها الكبير فيدعوها ويطلب النظر إليها ويطلب الاستماع إلى حديثها .

س٦ / بما شعر الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يدفن رقية ؟
شعر بأنه يدفن ابنته رقيه ، ويدفن زوجته خديجة الوفية .

س٧ / ظل النبي صلى الله عليه وسلم وفيا للسيدة (خديجة) بعد موتها . اذكر بعض المواقف التي تدل على ذلك ؟

- 1- كان لا يخرج من البيت ، إلا ويذكر السيدة خديجة ويثني عليها ويدعو لها
- 2- إذا غم تذكر السيد خديجة ، وود لو كانت حاضرة ، فيعطيها وير لها بعضا من جميلها .
- 3- كان يعطي موالها ، ويصل صديقاتها ، ويبر حبيباتها ، وكان إذا ذبح الشاه يقول : أرسلوا إلى صديقات خديجة فإني أحب حبيباتها .

بالنجاح والتفوق لكم إن شاء الله

تلخيص

قصة أم المؤمنين السيدة خديجة

الفصل الدراسي الثاني

الفصل السادس

أم المؤمنين والجهر بالدعوة

- توالى نزول الآيات من عند الله على الرسول ، والسيدة خديجة تسمع الآيات وتعاليم الله وتذيعها بين النساء ، فكانت أول من يتلقاها ويعمل بها ، فتعلمت الوضوء وصَلَّتْ مع الرسول وخرجت معه إلى الكعبة تصلي خلفه ، وبدأ الإسلام ينتشر ، فأمن به بعض كبراء مكة ، وكثير من الضعفاء لأنهم وجدوا فيه مُنْقِذًا لهم من الظلم ، ووجدوه يأمر بالعدل.
- وقد بدأ رؤساء مكة يرتابون في هذا الدين ، ويخافون قوته ، فأخذوا يكيدون لمن يدخلون فيه كيِّدًا بالغ العنف ؛ فإذا كانوا ضعفاء ، عذبوهم بأقسى أنواع العذاب ، وإن كُنَّ زوجات ، أشعلوا النار بينهن وبين أزواجهن.
- وبدأت السيدة خديجة تحل هذه المشكلة بتزويد الفقراء بمالها ، وتغمرهم بحنانها ، وتعنى العبيد ، فكانت مُفْتَحَةَ القلب لهذا الجهاد ، مُقْبِلَةً عليه بهمة ونشاط ، وكانت تتمنى أن يرزقها الله ابنًا ، فظلت تدعو الله حتى استجاب ، وأنجبت "عبدالله" ، لكنه لم يعش طويلًا حتى مات ، فحزنت الدار بعدما غمرها الفرح والسرور ، فحزنت البنات ، والسيدة خديجة ، وأقبل الرسول يواسيها قائلاً: " أراد الله بك الخير يا خديجة ، لم يردك أن تكوني أمًا لبعض خلقه فحسب ، ولم يشأ أن تكوني أم القاسم أو عبدالله ، بل اختار لك أن تكوني أمًا للمؤمنين " ، وأكمل قائلاً: " الآخرة يا خديجة خير وأبقى ثم قرأ قوله تعالى: (وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى (٤) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى).
- وفي هذه الأثناء كان رؤساء مكة ينظرون إلى دعوة الرسول بسخرية ، وقد كان الرسول يدعو إلى الإسلام سرًّا لمدة ثلاث سنوات ، وذات يوم دخل الرسول على السيدة خديجة قلقًا ، فسألته ماذا بك؟ فقال: أمرني ربي بإظهار هذه الدعوة ، وأن أبدأ بأهلي الأقربين ، فقال تعالى: " وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (٢١٤) وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢١٥) فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنَّي بِرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ (٢١٦) وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٢١٧) الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ (٢١٨) وَتَقَلِّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ (٢١٩) إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٢٢٠)".

ففرحت السيدة خديجة وقالت: حقًا يارسول الله ، لابد من إنذار عشيرتك الأقربين ، فسكت الرسول وأخذ يفكر: هم حاقدون على الإسلام الذي نبّه الناس إلى حقوقهم فماذا يصنعون لو دعوتهم إلى هذا الدين؟! فوقفت السيدة خديجة بجانبه وطمأنته وقالت له: إنك تدعو إلى الحق الله معك لن يخذلك ، فحدثهم عسى أن تلين قلوبهم إلى الحق.

• وقد دعت السيدة خديجة الأقارب إلى الغداء وتحديثوا في التجارة والمال ، وبعد الانتهاء من الغداء عرض الرسول تعاليم الدين فخرجوا غاضبين ، فظهرت الحسرة على الرسول ، لكن السيدة خديجة ظلت تدعمه وتقف جواره.

فقرر الرسول دعوة مكة كلها ، فصعد إلى "الصفا" ونادى قائلاً: يا معشر قريش إليّ إليّ ، وعندما جاءوا عرض عليهم تعاليم الدين ، فضحكوا وسخروا وصاح عمه "عبد العزى" في غضب: تبًا لك يا محمد ألهذا جمعتنا؟! فحينها تمنى أصحاب محمد أن يضربه الرسول ، لكن الله أنزل الإجابة المخرسة فقال: " تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (١) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (٢) سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (٣) وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (٤) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ".

وعندما سمع "عبد العزى" ، وزوجته "أم جميل" هذه الآيات قررا أن يثارا لأنفسهما بطلاق رقية وأم كلثوم من ولديها ، وبعد ضغط من "عبد العزى" على الولدين ، ضحيا بحبهما للفتاتين وطلقاها ، ولما بلغ الخبر السيدة خديجة فرحت هي والرسول وشكروا الله ، لكن الرسول أدرك إن الحرب لم تنته بعد.

.....

الفصل السابع

في مواجهة الحصار

- أشدّت المواجهة بين النبي وبين قريش ، والرسول ماضٍ في دعوته ، وأخيراً قرروا القضاء على أتباع الرسول ، ليكونوا عبرة لمن يفكر في دخول هذا الدين ، وانتشرت في مكة مناظر التعذيب بالمسلمين والضعفاء ، منهم من يُلقى في الشمس وفوق صدره حجر ضخم ، ومنهم من يُقذف به في حجرة مظلمة بلا طعام ولا شراب.
- وفي ظل هذه الظروف تعمل السيدة خديجة بعزم وثبات ، تحرر العبيد ، وتقف جنب المستضعفين ، وبذلت أموالها في سبيل الله ، ولا تهتم بالحجارة التي تُقذف بها دارها ولا تهتم بمضايقات الكفار للرسول وبناتها ، ولما رأى الرسول هذا الأذى ، أذن لأصحابه بالهجرة إلى الحبشة لأن ملكها عاقلاً حكيماً ، ففرحت السيدة خديجة وساعدت المسلمين على السفر بمالها ، وزاد فرحها عندما أخبرها "عثمان بن عفان" بالهجرة هو وزوجته "رقية" ، واستمرت الهجرة ليلاً ، وازدادت قريش في تعذيبها للرسول والمسلمين.
- واتفق المشركون على قتلهم جوعاً وعطشاً ، فكتبوا معاهدة تنص على عدم المقاطعة التامة لبني هاشم وبني عبد المطلب ومن يتبعونهم ، ألا يبيعوهم شيئاً أو يبتاعوا منهم شيئاً ، ثم ختموا المعاهدة وعلقوها على أستار الكعبة.
- وفي المقابل اتحد بنو هاشم وبنو عبد المطلب وقرروا ألا يتركوا محمداً ، ورأوا أن يدخلوا في شعب وطرق جبلية من شعاب مكة يعيشون فيه معاً حتى يقضي الله بأمره ، ودخلت السيدة خديجة معهم بمالها.
- ثم انتشر القريشيون يُحكمون الحصار في الأسواق ، وإذا رأوا أحداً من المسلمين يشتري شيئاً ، اشتراه الكافر بأضعاف الثمن كيلا يشتريها المسلم ، فانقطع الزاد والطعام عن المحاصرين ، وظل يقل حتى نفذ ، فأكل المسلمون أوراق الشجر ، والسيدة خديجة بينهم تشجعهم بكلامها.
- ومع إحكام الحصار ، زاد نشاط أبي جهل في المراقبة على الحصار ، وفي يوم رأى غلاماً يتسلل في الليل ومعه قمح ، فأمسك به ، فأذا به "حكيم بن حزام" وقال لـ "عبد العزى" إن هذا القمح دين لآب من سداده للسيدة خديجة ، وهو يخشى أن تموت في ظل هذا الحصار.
- وقد عزم "عبد العزى" على قتل خديجة ، وقد استمر الحصار ثلاث سنوات ، حتى أذن الله بتحطيم هذا الحصار ، وعادت خديجة إلى دارها وقد زادتها المحنة قوة.

الفصل الثامن

وفاة أبي طالب

- عادت السيدة خديجة من الشعاب ، وأسرعت صديقاتها بتهنئتها بعودتها سالمة ، وازدحمت الدار بالمسلمين تتردد أصواتهم بآيات القرآن يُرتلها الرسول وإياهم ، بينما أبو لهب وامرأته مختفيان ليلاً في دارهما حزناً ، وفي الصباح انطلق أبو لهب إلى مندى قريش يقول في فزع: إلى متى نصبر أيها القوم؟ وليس هناك غير السهم الأخير! ، وقد قطعت صلتي بمحمد وليس بيننا قرابة ، وكذلك أبو طالب قطعت صلتي به لأنه يساند محمدًا ، أطفئوا النار التي تمتد ، واعلموا أيها القوم إن الداء الأكبر في خديجة ومالها ، وقومها الذين ينصرون محمدًا.
- وبعدما التقط بعض أنفاسه ، عاد يقول: لا يخدعنكم من يظهر لكم عداوة محمد ، فما هو إلا عين له ، ابدعوا بخديجة وأزيحوها ، فكل شئ بعدها يهون. فقال أحدهم: وإذا بدانا بأبي طالب؟؟ ، فغضب أبو لهب وقال : إني بينت لكم رأيي.
- فتشاوروا واتفقوا على أن يبدعوا بأبي طالب الذي يعاني الشيخوخة ، فذهبوا يخاطبوه في أمر محمد ، فإما أقنعه بالبعد عن الإسلام ، وإما ترك محمدًا ، وإما العدوان عليهما معًا.
- ولم يصلوا معه إلى نتيجة وحل يرضيهم ، وكان الرسول بينهم وقتها ، وقد خاف على أبي طالب من الأذى ، لكن طمأنته خديجة وقالت له : الله معنا ولن يترك الباطل يطغى على الحق ، وإن كان أبو طالب سيئلي نداء ربه ، فرب أبي طالب أحن وأقوى ، فابتسم النبي.
- وقد جاء الناعي ينعي إلى مكة أبا طالب ، فانقبض صدر الرسول ، وذهب لدفن عمه ، وأخذ يدعو الله بأن يطيل في عمر خديجة ، وشمتم المشركون بموت أبي طالب قائلين: " مات نصيرك يا محمد ، ولم يبق غير خديجة ، وسوف نهدم تلك الدعامة الثانية".
- وبعد موت عمه ، اشتدت المعركة بين الرسول وقريش.

الفصل التاسع

وداع وأسى

- اشتد خوف السيدة خديجة على الرسول ، فزاد نشاطها ومعاونتها له ، ومع إنها أتمت الخامسة والستين من عمرها ، فقد كان قلبها شاباً ينبض بصادق الإيمان ، والرسول يرجو أن تمتد حياتها حتى تتم رسالتها ، وكلما اشتد أدى الكفار زادت إشفافاً عليه.
- وبينما كانا جالسين يدعوان الله ، أحست برعدة تسري في جسدها ، وشعرت بضعف أصابها ، فنظرت إلى الرسول طويلاً وقالت: "سينصرك الله يا رسول الله! لن يطفئوا نور الله أبداً ، ولن يترك الله نوره لأفواههم ، بل سيتمه ولو كره الكافرون". فأحس الرسول بفتورها وضعفها ، ووجد حرارتها مرتفعة ، فعاونها حتى وصلت سريرها فشكرته ، وظل يقرأ الآيات ويضع المبرد البارد فوق رأسها ، ويسأل الله الشفاء العاجل لها ، ويقول لها: " ساظل بجانبك يا خديجة ، ولن أدوق طعم الراحة حتى يتم الله لك الشفاء! ، فكيف لا أضحي من أجلك براحتي؟ وكنت فقيراً وأغناني الله بك ، وكنت مهديداً فوجدت في دارك الحماية والنصر!".
- فإذا اشتد بها الألم ، دمعت عيناه ، فتقول له: " سينصرك الله يا رسول الله! ، لن يطفئوا نور الله....
- وبعد لحظات سألته: ماذا أعد ربي يا رسول الله؟ هل تقبلني ورضى عني؟ فقال لها: رضى الله عنك يا خديجة ، وشكر لك سعيك ، أويت ، وناصرت ، وبذلت ، وكنت عوناً لرسول الله ، ومن أعان الله ورسوله كان الله معه ، لك يا خديجة قصور عالية في جنات عدن ، تجري من تحتها الأنهار ، بنيت من لؤلؤ ، وحُفَّت بالورد والرياحين.
- ثم يضع الماء المبرد على رأسها ويطمئننها بأنها شدة وستزول.
- وكل من في مكة مشغول بالسيدة خديجة ، ويريدون معرفة أخبارها ، المحبون والكارهون ، والرسول وبناته ينظرون في حسرة إلى خديجة.
- وفي وقت السحر فتحت عينيها ونظرت إلى الرسول وإلى بناتها تتزود من رؤيتهم ، ثم سكن الجسد النشيط الذي تحرك طويلاً في سبيل الله ، وبكى الرسول وبناته ، فذهب الرسول لدفنها وسوى قبرها بيده الشريفة ، ثم وقف يأخذ العزاء ، ويرتقب ما يصنعه به المشركون.

الفصل العاشر

ذكريات ووفاء

- أحس الرسول بعد خديجة بفراغ ووحشة ، وكلما تذكر عطفها وبرها عليه ، اشتد به الحزن ، أما المشركون فهزهم الفرح لموتها ، وقال بعضهم لبعض: لم يبقَ أمامكم أبو طالب ولا خديجة!.
- فكلما يخرج الرسول يشتمونه ويسبونونه ويلقون التراب على رأسه ، فيعود إلى البيت حزينا ، يذكر السيدة خديجة وابتسامتها العذبة حين كانت تقابله وتخفف آلامه ، فلما رآته فاطمة ابنته ، أسرعت إليه وغسلت التراب عن رأسه باكية ، ودعا للسيدة خديجة.
- وكان النبي يحب ابنته رقية حبا شديداً لأنها كانت كبيرة الشبه بأمها خديجة ، فيدعوها ويطلب النظر إليها ، كما يطيل الاستماع إلى حديثها.
- وعند وفاة رقية بكى وأحس أنه يدفن زوجته وبنته في آن واحد.
- فكان لا يخرج من البيت إلا ويذكر السيدة خديجة ، ولا يغتم ويكسب وينتصر إلا ويتذكرها ، فكان يغتم كل فرصة ليعيش مع روحها ، وإذا ذبح الشاة ، أرسل إلى صديقاتها ، ويقول: إني أحب حبيباتها.
- وفي لها الرسول كما وفت لله ورسوله وعاش يذكرها ولا ينساها حتى لحق بالرفيق الأعلى.